إجازة المؤلف للدمشقيين [1]

وهي تتضمن سندنا إليه ثم إلى صاحب المذهب رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أشرق بقدرته شمس الهداية في سماء العرفان ، وأزال بنورها الساطع ظلماتِ الضلال والطغيان ، وخلق الإنسان في أحسن تقويم ، وعلّمه البيان ، وخصَّ مَن حَفَّتْه العنايةُ بمعراج الدِّراية ، واقتفاء أثر الأعيان ، وجعله إنسان[2] عين كلِّ إنسان ، وصار بصادق عزمه ووافر رأيه وحزمه مالكاً زِمام معاني الحقائق ، متسنّماً معاليَ الدَّقائق ، كاشفاً غوامضَها بواضح برهان . وأنجمَ نجمُ فهمه الثّاقب الثّقيف ؛ في روض المعارف اللّطيف ؛ فأخجل نوره العاطر جميعَ أنواره ، وجعله في حَلْبة الأعيان ، مجلّياً بفصيح اللّسان . فمَن صلّىٰ صار إماماً له ؛ وأنَّى يصحُّ أن يكون المصلِّي[3] إماماً في ذلك الميدان!! وجمع له بين البلاغة والفصاحة وتحرير البنان ؛ فحاز قصب السّبق ، وعلى ترتب الفرقدَين عليٌّ منزلتِهِ كان أشرف وأثبت بمكان ، وكيف لا . . وقد صار وارثاً علوم سيِّد ولد عدنان! ؟

---

(١) تعتبر هذه الإجازة صكاً علمياً ذا أهميّة خاصّة لاعتبارات عديدة ، أردت أن أستفتح بها أكثر كتب المؤلّف تداولاً ، لربطها أسانيد الدمشقيين العالية بالمؤلف نصّاً مباشراً ، ولذكر تصانيف المؤلف بقلمه مع شمولية تفصيل ما ورد فيها .
وقد تفضَّل بتقديمها الأخ المسند الشيخ عمر نجل أستاذنا الشيخ موفق نشوقاتي رحمه الله تعالى . . مصورة عن أصل خطّي نفيس (انظر ص ٨٤ـ ٨٥) محفوظ في خزانة السيد الفاضل لطفي الخطيب ذي العناية الملحوظة بالتراث الخطّي وغيره .

(٢) هو المثال يرى في سواد العين . أو هو سوادها المسمّى « بؤبؤ » .

(٣) المجلّي : هو الفائز الأول بالسباق ، لأنه يجلو الغبار عن فوزه .
والمصلّي : هو الفائز الثاني الذي يتبعه كا لملتصق بصَلْوه ردفاً له .

والصّلاة والسّلام علىٰ معدِن الكمالات ، ومالك أزِمّة السّعادات ، سيّدنا ومولانا محمّد المبعوث بأعظم المعجزات ، الجامع لجميع الكمالات ، مُجَمّع بحرَيْ الحقيقة والشّريعة ، المخصوص بعليِّ الدّرجات والمراتب الرّفيعة ، أشرف الأنبياء وذوي الرّسالة ، المؤيّد بالمعجزات الباهرات ، وخوارق العادات في كلّ حالة ، الحبيب المصطفىٰ المحمود ، صاحب الشّفاعة العظمىٰ والحوض المورود ، والمتكفّل لنا عند الإجازة على الصّراط المستقيم بالرّعاية ، والوقاية والكفاية والعناية والهداية .

صلّىٰ الله وسلّم عليه وعلىٰ آله وأصحابه السّابقين إلى الخيرات ، الحائزين لكنز الأسرار ، الموسومين بالمتّقين الأبرار ، المرتقين لمراتب الفضل الّتي تلي مقام النّبوّة والسِّيَادة ، وناهيك بتلك السّعادة ؛ لجمعهم بين شرف الاجتهاد ، وإعلاء كلمة الله والجهاد ، وهداية العباد ، والرويّة لذات الحبيب الأعظم والرّواية .

صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين ، ما تزيّنت عين بحليةِ العلماء وحليِّ العظماء ، وتجلّت علىٰ منصّة الشّرف بالإفادة والاستفادة ؛ فحلَّت بها منازل الأبرار ، وتخلّت عن قواطع الأغيار ، ونارت بقاع الأرض بنور أفكارهم! فهذه هي السّيادة الشّاهد لها قول الصّادق الأمين : « مَنْ يُرِدْ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّيْنِ » . فهي صفة بها الإحسان ، ونيل أحسن الحسنىٰ وزيادة .

وبعد ؛ فإنَّ من المقرَّر المشهور فضلَ السّادة العلماء ، وما لهم عند الله من وافر الإحسان وفائض الأجور ، لنقلهم أحكام الشّريعة ونشرها بين العباد ، وتعليم الأمّة المحمَّديّة ما به صلاح المعاش وفلاح المعاد ، وبذل نفوسهم الّتي هي أنفس موجودة ، وإنفاق ما بيدهم من أعزّ الأموال لتحصيل عزيز المراد .

وكان ممّن سعى بصَادق عزيمته ، وإخلاص فعله وجودَة قريحته ، والارتحال عن وطنه . . لمّا أراد الله به رفعَته وعلوّ منزلته ؛ وسيادته في الدُّنيا وسعادَته في آخرته : المولىٰ الفاضل الجليل ، وَالعالم الهمام المحقّق ، العلاّمة النّبيل / إسماعيل ابن مولانا العلاّمة الشّيخ عبد الغني ابن شيخ الإسلام ، علاّمة الأنام عُمْدَةُ

المحقِّقين الكرام : الشَّيخ **إسماعيل النَّابلسي** الحنفيّ ، قد لازم السَّهر والسُّهاد ، وصارَم[1] الوسن والرُّقاد ، **وأحيىٰ ظلام اللَّيل** في النَّظر والاجتهاد ، وصبر على هجر عزيز الوطن والأهل والبلاد ، **ورحل إلى أقصىٰ الأماكن** في تحصيل أسنى المراد ، **فبلّغه الله من ذلك ما أراد** ، ورقّاه إلى مراتب الازدياد بمرقاة الجِدِّ والاجتهاد ، ففاقَ الأقران والأعيان بالإمداد ، والإسعاف والإسعاد .

وقد **حضرني في الجامع الأزهر** ، وقرأ وقرّر نفائس الدرر ، وأبدىٰ في مباحثه الدقيقة مايعجز الفحول ذوي التحقيق والنظر ، فصار مُرتَسَماً في جبهة الفضلاء زينة كالغُرَر ، ونظم منثور درّه بعقد البيان ؛ فحلّىٰ جِيْد مذهب الإمام النّعمان ، وأنعمَ فأمْعن ، وبرهن وبيَّن ؛ فسبحان الملك المنّان!!

فحقّ أن قلتُ في ذلك الأوان ؛ بياناً لفضله وتنويهاً على غزارة علمه :

تَفَرُّسي فِيكَ أَنْ سَتَرْقَىٰ ... فِي ٱلعِلْمِ وَٱلفَضْلِ بِٱجْتِهَادِكْ
وَأَنْ تُرَوِّي ٱلوَرَىٰ عُلُوماً ... فَيَصْدُرَ ٱلكُلُّ عَنْ مَفَادِكْ

ثمَّ لمَّا أن بدا له ما لا بدَّ له منه . . من العَود إلى الأوطان ، (وَالعَودُ بحال أحمده!!) . . حُقّ أن يرجع محموداً إلى البلاد الشاميَّة ، وبالفضل يقصده والاجتماع بمن تشرَّفَت به تلك البلاد . . من علماء الأمَّة الحنيفيَّة ؛ خصوصاً موالينا الأئمَّة الأعلام السَّادة الحنفيَّة . . **طلب الإجازة بالإفتاء والتدريس وإفادة الأنام** ؛ بما حواه من أنْفَس العلوم ، كما جرت به عادةُ الفضلاء الكرام ، وهي **سُنَّة السَّلف مع الخلف** ، وإحياؤها مندوبٌ إليه مدىٰ الأيّام ، **وٱلتمس اتّصال سَنده** بما لنا من السّند المتّصل إلى الإمام الأعظم / أبي حنيفة المقدَّم على كلِّ إمام ، بالنّقل الصحيح عن المحقِّقين الرّاسخين الفِخام ، وتلقّىٰ كلٌّ منهم ذلك عن أساتذة كرام لدىٰ الأنام . .

فاستخرت الله سبحانه ، **وأجزت** الشّيخ إسماعيل المرقوم بالإفتاء والتّدريس ، وإطلاق ألسنةِ أقلامه المحرَّرة في منشور القراطيس ، وإفادة الطّلاب أنواع العلوم ،

---

(١) قاطَعَ وهَجَر . والوسن : النعاس .

وإتحافهم بتحقيق المنطوق والمفهوم ، وإرشادهم الهدَاية إلى الدِّين ؛ **بشرطه المعتبر** عند أولي الفقاهة والتبيين .

وبه **أجزته** بكلٍّ **ما تجوز لي وعنّي رواية ودراية ، وبما لي من تأليف وتحرير وتصنيف ، ومنظوم ومنثور ، ومسموع ومأثور ، وَبنشر عَلَم عِلْمه الشريف** على رؤوس العباد ، **وإبداء موائد إحسان** نفعه للعاكف والباد ، وبإحياء جميع البقاع بإلقاء الروَاية والدروس في جميع البلاد ، واستمدّ فطلب السّندَ المتّصل بصاحب الشّريعة المحمّديّة ، وتلقّيها عن المجتهد المقدّم ليرويها ، وهي السنّة المرضيّة .

فأخبرته بأني أروي كتب المذهب المعتمد ، كـ« الكنز » و(القدوري) ، و« المختار » ، و« الهداية » وشروحها كـ« التّبيين » و« رمز الحقائق » و« السّراج » وَ« الجوهرة » و« الاختيار » ، و« العناية » ، و« الدّراية » ، و« الغاية » ، و« فتح القدير » ، و(صدر الشَّريعة) ، و« الدّرر » ، وَ« الفتاوى لقاضي خان » ، و« الخلاصة » ، و« الذّخيرة » ، و« الظَّهيريّة » ، و« التّترخانيّة » ، و« الفيض » و« الولوالجيّة » ، و« العمدة » ، و« العدّة » ، و(« فصول » العمادي وَالإستروشني) ، و« جامع الفصولين » ، و« أوقاف الخصاف » ، و« الإسعاف » الجامع بين الخَصَّاف وهلال ، وسائر الفقهيّات ، و« السّراجية » للإمام سراج الدين السّجاوندي في علم الفرائض ، وشروحها منها : شرح الإمام المصنّف والسيّد وَالعلاّمة النقشبندي ، و« ضوء السّراج » ، و« المنهاج » ، وابن أمين الدّولة ، و(شرح العلاّمة حيدر) والسّوبيني ، وابن كمال باشا ، و« المنظومَة الرّحبية » وشرحها للمارديني ، وللشّيخ عبد الله الشَّنشوري ، وبـ« كشف الغوامض » ، و« التّحفة » ، و« النّزهة » ، وشرح « التَّرتيب » .

وأني أروي كلها بالسّند إلى مؤلّفها ؛ فأروي كتب الفرائض الأخيرة عن الشّيخ الإمام **شمس الدّين محمّد الحمويّ الحنفي** ، وعن الشّيخ الإمام **شمس الدّين محمد الشّامي** الحنبلي ؛ وكلٌّ منهما عن المؤلّف الشّيخ **عبد الله الشَّنشوري** الشّافعي .

وأروي عن مولانا الإمام العالم العامل قاضي القضاة الشّيخ **يحيى الشّامي**

الحنبلي ، وعن الشَّيخ الإمام العالم العامِل الشيخ سالم الشَّبشيري الشَّافعي ، وعن الشَّيخ الإمام العالم العامل الشَّيخ موسى الدمشيتي ، والشَّيخ الإمام العالم العامل الهمام الشيخ سليمان البابلي ، والشيخ الإمام المحقّق العلاّمة الهمام الشَّيخ نور الدّين الزّيادي الشَّافعي ، والشَّيخ الإمام العالم العامل الهمام خادم السنّة الشَّريفة الشّيخ سالم الشهوري المالكي ، وَالشيخ الإمام العالم الهمام الشيخ إبراهيم اللقَّاني المالكي ، والشَّيخ الإمام العالم العامل العابد الزَّاهد الشَّيخ عبد الله البصير المنياوي ، وأخيه الشّيخ الإمام العالم العلاَّمة شمس الدِّين محمّد المنياوي الشَّافعي ، والشّيخ الإمام شمس الدّين محمّد الطنابي الشّافعي ، والشَّيخ الإمام العلاّمة الهمام نور الملّة والدين الشيخ علي الأجهوري فسّح الله في مدَّته ، وَمتّع الأنام بطول أيّامه وبركته .

فهؤلاء الأئمة الأعلام بعض مشايخي ، وعنهم أروي كتب الحديث النبوي ، وما يجوز لهم بالإجازة العامّة والخاصّة .

وأمَّا مشايخي الحنفيَّة . . فهم : ١ـ الشيخ الإمام العمدة الوليُّ العارف الهمام شمس الدّين محمد بن أحمد الحَمَوي الحنفي ، ٢ـ والشّيخ الإمام الحبر البحر العلاّمة الهمام ، مُلحق الأحفاد بالأجداد : شمس الملَّة والدّين سيدي الشيخ محمّد المحبِّي الحنفي ، قد لازمت درسه والقراءة عليه نحواً من ثلاثين سَنة ، وكان يقرأ بنفسه الدَّرس من صبيحة النَّهار كلَّ يوم إلى الضّحوة الكبرى . . قراءة تحقيق وتفهيم للمنطوق والمفهوم ، كلمة بكلمة وحرفاً بحرف . . والطلبة تسمع من لفظه . فمن مقروآته ـ وقد حضرته حال الابتداء ـ شرح الزيلعي ، وأتمَّه في حدود سنة ستّ عشرة وألف ، ثم شرعت في قراءة « الدرر وَالغرر » قارئا عليه في الدرس العام .

وكان من نصحه وإرادة النّفع العام أنّه قال لي في يوم من الأيّام . . بعد انصراف الجماعة : « لا بأس أن تقيّد ما تظفر به في أوراق ؛ لعلك تحتاج إليه من بعد . » وَلم أعلم ما أراده ذلك الوقت . . إلا بعدما حصل الجمع ، وذلك إن كان يفتح الله تعالى بشيء ممّا هو الآن صار مسطوراً بالحاشية . وكان الشّيخ رحمه الله يخشىٰ

ضياع الفائدة ؛ فأمرني بتقييد ذلك ، فكان ليس على طرقة الجمع على كلّ الأبواب إلى أن وصلنا إلى النّصف الثّاني ، فكنت أجمعه باباً باباً . . إلى أن تمّ الكتاب الأصل ، وهو « الدُّرر » .

ثمّ ابتدأنا القراءة ثانياً ؛ وكان على قصد إتمام الحاشية ، ففي يومٍ صفا المجلس وذهب جميع الطَّلبة ؛ ولم يبقَ إلاّ الفقير عند الأستاذ ، فقال لي : (ضع ما في يدك واسمع مَا أقول لك ، فإنّي أريد لك ما هو الأنفع ، وإنّي رأيت النَّاس محتاجين إلى الفتوىٰ ، ومرادي مَن يكتب ما يرضي الله ويشفي الصدر ، وإني أريد لك ذلك ، وقد رأيت أن تترك ما أنت فيه من التأليف ؛ فإنه ربما يكون قاصراً عليك ، وإنَّ الفتوى منفعتها متعدٍّ ، ولكن أقول لك : إن النفس إذا أَلِفت شيئاً يعزُّ عليها فراقه ، فقدِّر أنك مسافر شهراً ، أو أنَّك مريض ـ والعياذ بالله ـ شهرين ؛ وأنت مشتغل بالفتوى! فإن رأيته خيراً ممّا كنت فيه ، وإلاّ! فارجع إليه .

ثمَّ أقول لك قبل القبول والرَّد : إنّي دخلت على أستاذي الحانوتي في مرضه . . وقد جاءه سؤال ، فأمرني بالكتابة عليه فاستحييت واعتذرت ووضعت السؤال ، ثمَّ إنَّ الشيخ أمرني ثانياً بالكتابة عليه فاعتذرت ووضعت السؤال ، وأشكُّ في الثالثة هل أمرني أوْ لا ! ! لكنني ندمت بعد ذلك)! فلمّا أن قال الشّيخ ذلك لي فهمت الإشارة ، فقبلتُ وقبّلتُ يده وقلت : (يا سيِّدي إذا كان منكم أدنى إشارة وجب القبول فكيف مع الأمر)!! فشكر صنيعي ، ثمَّ دعا لي بما يعلمه الله ، ثمَّ قال : (يكفيك منَّا ما كان ولا بقيت تحضر الدَّرس ، واذهب واجلس في الجامع الأزهر للفتوى) ، وقمت معه من المجلس ؛ وكان بمدرسة المؤيدية ، فامتثلت الأمر لكن عسر عليّ عدم حضوره ؛ وقلت في نفسي : هل يمكن أن يسمح الزّمان بمثل الأستاذ ؛ أو زمنه! ؟ فكنت إذا جلس . . أذهب فينظر من بعد ما أقبّل يده ؛ ويقول لي : ماذا تريد ؟ فأتعلَّل بنحو مسألة أو رؤية وِجْهة فيقول : وهل غير ذلك ؟! ثمّ يأمرني بالقيام ؛ ويقول (اذهب إلى ما أنت فيه) . فيتعجَّب أصحاب الدرس ولا يفهمون مراد الأستاذ ، ثمَّ أرجع بعد أيام فيفعل مثل ذلك ، ولا يمكِّنني من الحضور ، ثم

أنِّي أراجعه في البيت إذا توقّفتُ في بعض الأجوبة ؛ فيرشدني إلى معرفته ، ثم يقول لي : كيف وجدت هذا ؟ أهو أحسن ؛ أم الحالة التي كنت فيها ؟ فأشكر فضله على الإرشاد ، وعلى ما أراده من النّفع ؛ فيحمد الله ويدعو لي .

ثمَّ لما طال الأمر . . علمت أنَّ تركي للإتمام للحاشية ضياع لِمَا حصل منها ؛ فأردت إتمامها بنفسي وَالمطالعة على ما كنت حال قراءة الأصل على الأستاذ ؛ فلم أقدر أن أكتب حرفاً مع المطالعة ! ! .

تكَّرر اختباري لنفسي ، فعلمت أنَّ نفس الأستاذ منع من التأليف كما أراد ، وألهمني الله أن لا يتمّ إلا بقراءتي على الأستاذ ، فرجعت إليه في الخلوة ؛ وقلت : يا سيّدي ؛ الزّمان يضيع مني بلا فائدة ، والإنسان لا يكبُّ طول النّهار على الفتوىٰ ، فينصرف الزّمن الخالي عن الكتابة إلى قراءة شيء بطريق الانفراد عليكم . فلم يقبل وأمرني بالدّوام على ما تقدّم منه .

ثمّ راجعت نفسي واختبرت الحال بالمطالعة ، فكان يتردّد الذي أفهمه ويختلج بصدري ، وأمسك القلم لأكتب شيئاً من ذلك . . فلا يحصل شيء ؛ ولا كلمة ! ! فأيقنت أنّ ذلك نَفَس من الأستاذ مانع .

ثمَّ إنِّي ألحّيت في الطلب بحسب الإمكان ، وكان من أمر الله أن قال لي الأستاذ (إن شاء الله تعالىٰ) ، فذهبت وطالعت فكتبت نحو صفحة ، ثم جئت فافتتحت القراءة قبل أن أستأذنه خشيةَ المنع ! ! فسكتَ ، إلى أن شرعت وقرَّر المسائل ، فمنَّ الله تعالىٰ بإتمام الحاشية بتكرير القراءة . . مع ما أمرني به ، فحصل لي فائدة الامتثال بمراجعته وتمرين الحال ، والوقوف على غوامضِ المسائل وطريقِ الفتوىٰ نحواً من عشر سنين .

وهذه منّةٌ عظيمة منَّ الله بها عليَّ في حياة أستاذي ومراجعته .

وأيضاً أذكر له منّة ، وهو : أنَّه كان له درس عامٌّ بين الصلاتين ، ففي يوم حين جلست فيه . . قال : يا فلان ؛ يكفيك منَّا حِصَّة الصبح ، واذهب في هذه الحصّة

واجلس بالجامع الأزهر لإقراء المبتدئين . فامتثلت الأمرَ وذهبت ، ومنّ الله تعالى بختم « الكنز » تلك السَّنَة ، وختمنا علىٰ طريق اجتماع علماء الجامع بذلك العصر ، قريباً من سنة ثلاث وعشرين وألف ، وحضر الأستاذ ذلك الختم ، وكذلك حضر في السنة الثانية ، وكان أمراً بديعاً لم يسبق مثله لمثلنا ! فلله الحمد .

وقصدي بهذه القضيَّة الاقتداء بالسلف في النصح والتربية .

فرحم الله ذلك الأستاذ ورحمَ أصوله ومشايخه .

ومن **مشايخي الحنفية** : ٣- الشيخ الإمام العالم الحبر البحر الهمام ، الشيخ **عبد الله** ابن شيخ الإسلام ، الوليِّ المحقِّق باتفاق الأنام ، شمس الدين محمد **النحريري** الحنفي .

ومنهم : ٤- الشيخ الإمام العالم العارف حافظ المذهب الشيخ **عبد الرحمان بن** شيخ الإسلام محمد بن عبد الرحمان **الميسِّري** الحنفي الشهير بـ« الذئب » .

وكلّ من **مشايخي الحنفية** أخذ عن شيخ الإسلام ؛ نور المِلّة والدين : الشيخ **علي المقدسي** (شارح « نظم الكنز ») لابن الفصيح ، وهو عن الشيخ شهاب الدين أبي العبَّاس أحمد بن يونس الشهير **بالشلبي** ، وهو عن السَّري **عبد البر ابن الشِّحْنة** ، وهو عن الشيخ كمال الدين **محمد ابن الهمام** ، وهو عن الشيخ سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بـ(**قارىء « الهداية »**) ، وهو عن شيخ الإسلام **علاء الدين السيرامي** ، وهو عن شيخه السيد الإمام **جلال الدين** (شارح « الهداية ») ، وهو عن شيخه قدوة الأنام بُغية المجتهدين **علاء الدين عبد العزيز البخاري** (صاحب « الكشف » و« التحقيق ») ، وهو عن الشيخ الكبير أستاذ العلماء **حافظ الدين الكبير** ، وهو عن الشيخ الإمام **شمس الدين** محمد بن عبد الستار بن محمد **الكردري** ، وهو عن شيخه شيخ مشايخ الإسلام حجَّة الله على الأنام ، المخصوص بالعناية : **برهان الدين** أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني **المرغيناني** (صاحب « الهداية ») ، وهو عن فخر الإسلام **عليّ البزدوي** ، وهو عن شمس الأئمَّة **السَّرَخسي** ، وهو عن شمس الأئمَّة **الحَلَواني** ، وهو عن القاضي

أبي عليٍّ النسفي ، وهو عن الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري ، وهو عن الإمام عبد الله السَبْذموني ، وهو عن الأمير عبد الله ابن أبي حفص البخاري ، وهو عن أبيه ، وهو عن محمد بن الحسن الشيباني ، وهو عن الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو عن حمّاد ؛ عن إبراهيم النَّخَعي ؛ عن علقمة ؛ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم ؛ عن النَّبِي ﷺ ؛ عن جبريل عليه السلام ؛ عن الله سبحانه وتعالىٰ .

فهذا السند الصحيح المتَّصل بلا نزاع إلى الشارع ، وبه تعلم سند كلِّ مؤلَّف وما يتَّصل ، فيغني عن الإطالة بذكر الكتب . فقد أخبرتك بمشايخي ، وأوصَلت ذاتَك الشريفة بهم وبسندهم ؛ لدَوام النفع لأمة المصطفىٰ ﷺ .

وقد أجزت أخانا الشيخ إسماعيل صاحب هذه الإجازة برواية حاشيتي على « الدرر والغرر » المسماة : بـ« غنية ذوي الأحكام في بغية درر الأحكام » ، وبمقدمتي « نور الإيضاح ونجاة الأرواح » ، وبشرحها « إمداد الفتاح » ، وبجميع رسائلي ، وهي تقرب من عشرين(١) رسالة . منها : « تجدُّد المسرَّات بالقسم بين الزوجات » ، ومنها « إتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب » ، و« كشف المعضل في من عضل » ، و« سعادة الماجد بعمارة المساجد » ، و« رغبة طالب العلوم إذا غاب عن درسه في أمن المعلوم » ، « رقم البيان في دية المفصل والبنان » ، « إيضاح الخفيَّات لتعارض بيِّنة النفي والإثبات » ، « الحكم المسند بترجح بيِّنة غير ذي اليد » ، « إسعاد آل عثمان المكرَّم ببناء بيت الله المحرَّم » ، « إنفاذ الأوامر الإلهيَّة بنصرة العساكر العثمانية » ، و« إنقاذ أهل الجزيرة العربية » ، « تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد نصِّ الواقفين » ، « الدرة الثمينة في حمل السفينة » ،

---

(١) لعل هذا العدد وقت صدور الإجازة وإلا ! فهي في حدود الستين! . وكذلك ما نحن بصدد نشره وهو « مراقي الفلاح » مختصر « امداد الفتاح » لأنه لم يكن قد اختصره آنذاك حيث تاريخ انتهائه ١٠٥٦ وهذه ١٠٤٨ ! ومع هذا فهو مشمول بهذه الإجازة لإطلاقها وعمومها في كلِّ ما تجوز الرواية به ولو متاخراً ، ولعموم أصله ومتنه فيها .

« غاية المطلب في الرهن إذا ذهب » ، « تنقيح الأحكام في حكم الإبراء والإقرار الخاصِّ والعامِّ » ، « العِقد الفريد في بيان الراجح من جواز التقليد » ، « الفوز في المآل بالوصية بما جمع من المال » ، « بسط المقالة في تحقيق تأجيل وتعليق الكفالة »، « إكرام أولي الألباب بشريف الخطاب » ، « منة الجليل بقبول قول الوكيل ». وأجزته أيضاً بـ: « صحيح البخاري »، و« صحيح مسلم » ، وباقي الكتب الستة، وغيرها من الكتب المشهورة بما لي من السند والإجازة المتَّصل بالمؤِّلفين.

هذا ؛ وإنِّي أوصيه بتقوى الله تعالى والإنابة إليه ، والإقلاع عن الهوى واتباع الهدى ؛ وملازمة التوبة والأعتاب ، والوقوف على شريف باب الملك الوهاب ، والتضرُّع إليه ، والاعتماد في الباطن والظاهر عليه ، ومراجعة المنقول ، وَالفحص عن المرجح من المنقول ، واتباع الصالح من السلف ، ومجانبة ضِدِّه من الخلف .

وأوصيه بمراقبة الله تعالىٰ في كلِّ حال ، والاعتماد على كرمه ؛ ليفوز به يوم التناد ، وأن لا ينساني وأولادي من صالح دعواته . . في خلواته وجلواته .

وأسأل الله تعالى الكريم المانَّ بفضله ، أن ينفع به عباده ، ويديم له الإمداد بزيادة ؛ كما نفع بالعلماء المتقين جميع المسلمين ، وأن يحشرنا في زمرة الصِّدْيقين والشهداء والصالحين ، وأن يغفر لنا ذنوبنا ويستر عيوبنا ، ويصلح لنا أحوالنا ؛ ويبارك لنا في أوقاتنا ، وأن يكفِينا ما يهمُّنا وأن يحفظ إيماننا ، ويمتِّعنا بحواسِّنا مدَّة حياتنا ، وأن يفيض علينا ما يغبطنا به أهلُ زماننا بَلْهَ جميع المخلوقات ، إنه قدير رؤوف رحيم كريم!

وصلَّى الله على سيّدنا محمد ، وعلى سائر الأنبيَاء والمرسلين ، وأصحابهم والتابعين إلىٰ يوم الدين ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

قال ذلك وكتبه العبد الفقير حسن بن عمَّار بن علي الشُّرُنْبُلالي الوفائي الحنفيُّ بتاريخ ابتداء شهر رمضان المعظَّم سنة ثمان وأربعين وألف ختمة بخير .

* * *

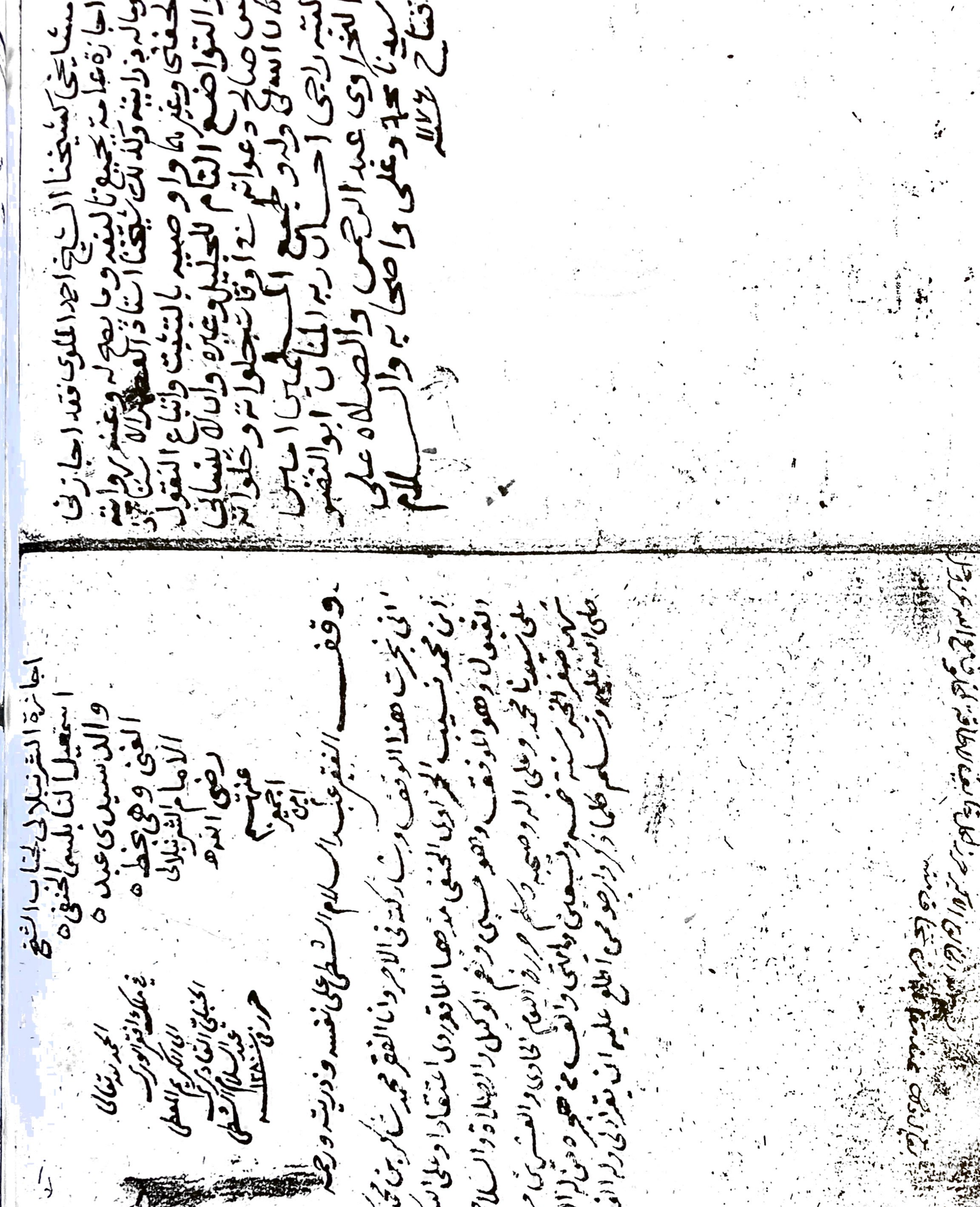

نموذج الصحيفة الأولى من إجازة المؤلف رحمه الله

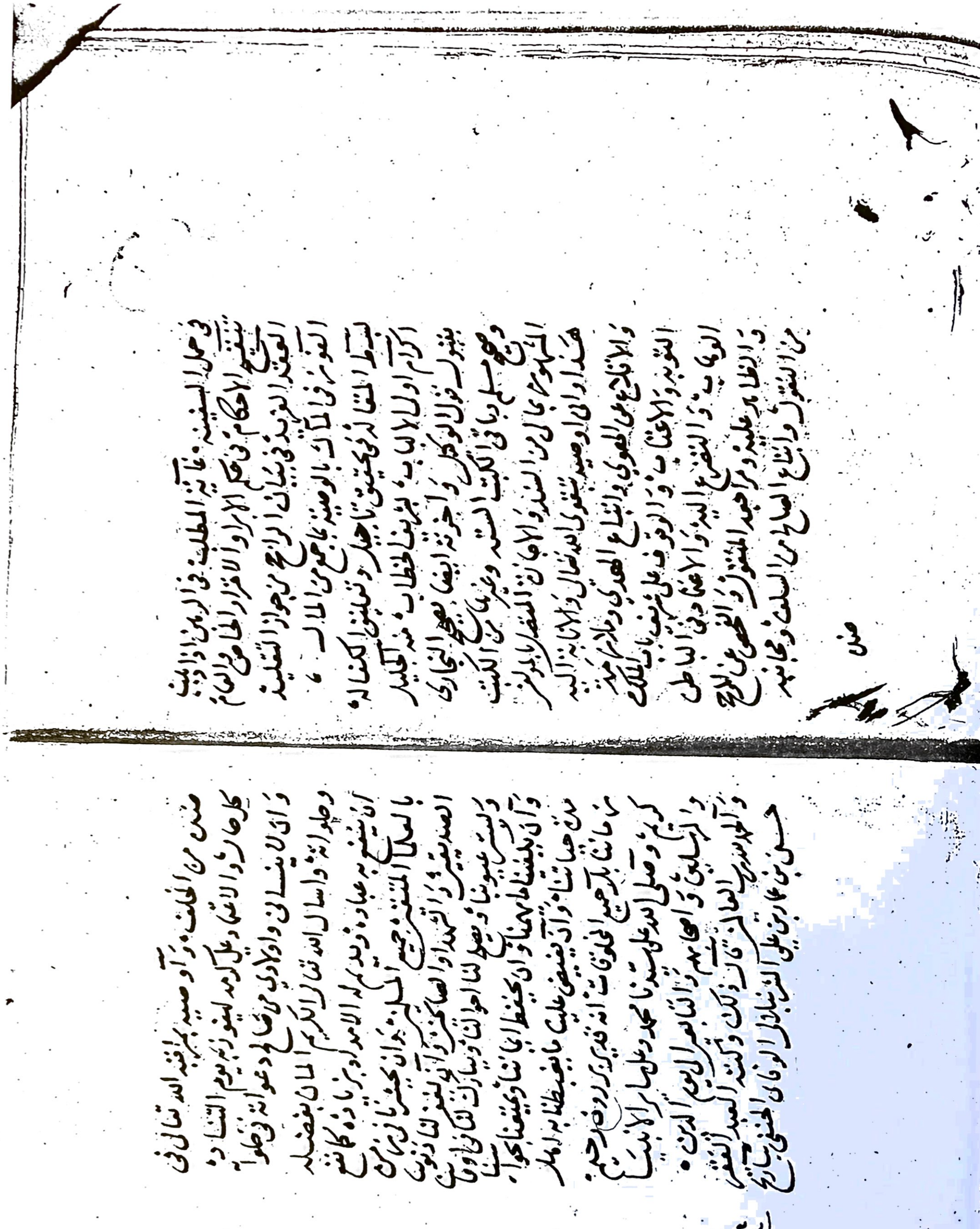

الصحيفة الأخيرة من إجازة المؤلف رحمه الله